S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/767
8 July 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٨ تموز/يوليه ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، يشرفني أن أنقل إليكم التقرير المرفق عن الوجود الأمني الدولي في كوسوفو الذي يشمل الفترة من ١٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بإحاطة أعضاء مجلس الأمن علما به.

(توقيع) كوفي ع. عنان

المرفق

تقرير مقدم إلى مجلس الأمن عن عمليات
قوة الأمن الدولية في كوسوفو

١ - طلب مجلس الأمن في قراره ١٢٤٤ (١٩٩٩) إلى الأمين العام أن يقدم تقارير على فترات منتظمة عن تنفيذ القرار، بما فيها تقارير مقدمة من قيادة الوجود العسكري الدولي. ويعقب هذا التقرير الذي يتناول عمليات قوة الأمن الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) التقرير الأولي المقدم في ١٧ حزيران/ يونيه، ويغطي الفترة الممتدة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩.

نشر قوة كوسوفو

٢ - في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، بلغ العدد الكلي للقوات الموجودة في كوسوفو ٥١٨ ٢٣ فردا. ومع نشر قوة كوسوفو ووصولها إلى قوامها الكامل، من المتوقع أن تحدث تغييرات كبيرة في حجم القوة وتشكيلها وتحركاتها في المستقبل القريب. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، حدث التغيير الوحيد الهام في حجم القوة أو تشكيلها أو نشرها، الذي اشتركت فيه بلدان من غير دول الناتو المشاركة في قوة كوسوفو من جانب الاتحاد الروسي الذي حرك جزءا من كتيبته في قوة تثبيت الاستقرار في البوسنة والهرسك إلى كوسوفو، واتخذت هذه القوات مواقعها في مطار بريشتينا وحوله.

الأمن

٣ - رغم تعرض قوة كوسوفو لعدد طفيف من حوادث إطلاق النيران، فليس ثمة دليل يشير إلى وجود سياسة متعمدة للاعتداء على قوة كوسوفو. وتم الإبلاغ عن حوادث كثيرة لهجمات انتقامية قام بها أفراد من أصل ألباني ضد الصرب وممتلكاتهم. وتأخذ قوة كوسوفو موقفا حازما من هذه الاضطرابات في حدود مواردها.

٤ - وتشمل أهم الأعمال العدوانية التي وقعت ضد قوة كوسوفو، ما يلي:

- **في ١٣ حزيران/يونيه، تقدم رجل شرطة تابع لشرطة وزارة الداخلية نحو أفراد قوة كوسوفو وهو يلوح بمسدس، أطلق منه طلقة واحدة. ووجـّه إليه جنود قوة كوسوفو ٦ تحذيرات شفوية قبل تصويب النيران عليه وقتله.**

- **في ١٣ حزيران/يونيه، أصيب جندي ألماني في ذراعه أثناء حادث لإطلاق النيران في بريزرين. وخلال تبادل النيران قـُتل مدني صربي وأصيب آخر.**

- **في ٢٥ حزيران/يونيه، ناوش مبنى يضم قيادة شرطة وزارة الداخلية في غنيلاني قوة كوسوفو بنيران الأسلحة الصغيرة. وأطلقت القوات التابعة لقوة كوسوفو النيران ردا على ذلك. وقـُتل مدني واحتجز ١١ فردا. وأثناء المتابعة، تم استرداد أسلحة.**

- في ٢٩ حزيران/يونيه، تعرضت دورية كانت تحقق في اضطرابات وقعت بين الصرب والألبان لمناوشات مع اثنين من المسلحين. واحتمت الدورية من النيران وتعرضت للمناوشات بوابل من النيران الأوتوماتيكية. ثم ظهر رجل أمام الدورية وهو يلوح بمسدس. ورغم أن الدورية حذرته فقد استمر في تهديده لها. وأطلق ثلاثة من أفراد الدورية النيران على المسلح وأصابوه إصابة قاتلة.

- في ٢٩ حزيران/يونيه، تعرضت دوريتان لوابل من النيران الأوتوماتيكية في لبلياني. وظهر رجل أمام الدورية ملوحا بمسدس وهدد الدورية. ورغم تحذيره شفويا فقد رفض الإذعان. وصوبت عليه النيران وأصيب إصابة مميتة.

٥ - وتم الإبلاغ عن وقوع حوادث كثيرة شملت مضايقات وسلب وإضرام الحرائق وجرائم أخرى من بينها القتل. كما ظهرت أدلة أخرى على وجود مقابر جماعية. ومن بين أهم الحوادث ما يلي:

- في ١٣ حزيران/يونيه، صوب الجيش اليوغوسلافي النيران على صحفيين. فمات أحدهما على الفور ثم مات الثاني في وقت لاحق في المستشفى.

- في ١٤ حزيران/يونيه، اكتشفت قوة كوسوفو ٢٠ جثة مدفونة في منزل بالقرب من بريزرين.

- في ١٦ حزيران/يونيه، أضرمت النيران في فندق غراند المستخدم كمقر للجيش اليوغوسلافي في بريشتينا.

- في ١٦ حزيران/يونيه قـُتل شخصان يرتديان زي الجيش اليوغوسلافي بالرصاص إلى الجنوب من أوبيليتشي.

- في ١٩ حزيران/يونيه، في غنيلانا، قتل قناص مدنيا وأصاب ثلاثة آخرين. واعتقلت القوات التابعة للولايات المتحدة القناص.

- في ٢٠ حزيران/يونيه، حـُدد موقع مقبرة جماعية موجودة في جنوب غرب داكوفيتشا تضم عددا يقدر بـ ٨٧ جثة.

- في ٢٠ حزيران/يونيه، أبلغ محام عن وجود خمسة مواقع مزعومة لجرائم حرب يوجد بها ما يقدر بـ ١٠٠ جثة. ولم تفحص بعد المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة هذه المواقع.

- في ٢١ حزيران/يونيه، تم الإبلاغ عن وجود ١٠ دبابات و ٥ سيارات جيب و ٥ شاحنات تابعة للصرب داخل الحزام الأمني البري الممتد ٥ كيلومترات إلى الشمال الشرقي من غنيلانا في انتهاك للاتفاق التقني العسكري. وسحبت المركبات والقوات بعد اتصالات بين قيادة قوة كوسوفو وقيادة الجيش اليوغوسلافي.

- في ٢١ حزيران/يونيه، نزعت القوات الألمانية على الحدود سلاح ما يزيد على مائة جندي تابعين للقوات المسلحة لجمهورية كوسوفو عند عبورهم إلى كوسوفو قادمين من ألبانيا.

- في ٢١ حزيران/يونيه، حدثت مواجهة بين ٨ مسلحين من أعضاء جيش تحرير كوسوفو و ٢٠٠ من القوات المسلحة لجمهورية كوسوفو، وتدخلت قوة كوسوفو وصادرت جميع الأسلحة.

- وفي ٢٣ حزيران/يونيه، حدد موقع مقبرة جماعية على بعد ١٠ كيلومترات إلى الغرب من بيتش تضم ٢٠٠ جثة.

- في ٢٤ حزيران/يونيه، تم الإبلاغ عن وقوع حادث لإطلاق النيران في بريشتينا خارج المستشفى الجامعي. ووصل ثلاثة من الصرب إلى المستشفى وكان أحدهم مصابا. وأخرج صربي مسدسا وبدأ في إطلاق النيران داخل جناح الطوارئ. وأصيب طبيب واحتجز الصربيون جميعهم. وتوفي الصربي المصاب بعد ذلك.

- في ٢٥ حزيران/يونيه، اعتقل في ليبليان فاتميري جيريمي أحد كبار القادة في شرطة وزارة الداخلية. وهو من أصل ألباني وزعم أنه اشترك في قتل ٥٠ شخصا.

- في ٢٥ حزيران/يونيه، أبلغ عضو في جيش تحرير كوسوفو عن وجود مقبرة جماعية بالقرب من بيتش من المعتقد أنها تضم ٦٨ جثة.

- في ٢٨ حزيران/يونيه، جرى الإبلاغ عن وقوع اضطراب في ليبليان حيث احتشد جمع يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ شخص. وبعد أن استفزت طلقات نارية الحشد، قام بأعمال شغب، استهدفت فيها مبان وسيارات مملوكة للصرب. ونُشرت قوات الرد السريع التي سيطرت على الموقف بسرعة.

- في ٢٨ حزيران/يونيه، أبلغت القوات الألمانية عن وقوع اضطراب في اوراهوفاتش. وقد أطلقت طلقات نارية، وعانى مدني من إصابة نارية ونقل إلى مستشفى بريزرين بطائرة مروحية. وأكد أن المدني الذى لقي حتفه هو صربي من المنطقة. ومن المحتمل أن يكون مدني آخر قد شارك في إطلاق النيران.

- في ٣٠ حزيران/يونيه، أفادت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أنه قد تمت أثناء طلعة استطلاعية بطائرة مروحية رؤية حوالي ١٠٠ جثة ممددة في شارع في سيليني كما شوهدت ٥٠ جثة أخرى في قرية مجاورة.

- أخطرت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة قيادة قوة كوسوفو أنها عثرت على ما يزيد على ٨٠ قبرا فرديا حول سيليني. وأبلغ القرويون القوات الألمانية التابعة لقوة كوسوفو أنه قد وقعت مذبحة في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٩.

٦ - وتضم الإصابات الرئيسية التى تعرضت لها القوات التابعة لقوة كوسوفو ما يلى:

- في ١٧ حزيران/يونيه، دمر لغم سيارة مصفحة إيطالية بالقرب من كلينا.

- في ١٨ حزيران/يونيه، دمر لغم مضاد للدبابات سيارة استطلاع مصفحة خفيفة تابعة للواء الهيكلي الفرنسي.

- في ١٨ حزيران/يونيه، انحدرت مركبة انكليزية بعجلات من فوق جسر على بُعد نحو ٦ كيلومترات إلى الجنوب من ليبليان. وأصيب ثلاثة جنود.

- في بعد ظهر يوم ٢١ حزيران/يونيه، وبعد أن طلب جيش تحرير كوسوفو إزالة قنابل صغيرة موجودة على بُعد نحو ١٨ كيلومترا إلى الشرق من بريشتينا، قتل مهندسان من المملكة المتحدة عندما انفجرت القنابل الصغيرة. وقتل أيضا اثنان من أعضاء جيش تحرير كوسوفو وأصيب آخر في الحادث ذاته.

- في عشية ٢٤ حزيران/يونيه، توفي جندي إيطالي في المستشفى الجامعي في بريشتينا بعد أن أطلق سلاحة من غير قصد.

- في ٢٩ حزيران/يونيه، تعرضت مركبة ألمانية مصفحة من طراز ماردر لحادث وأصيب جندي إصابة بالغة.

الامتثال

٧ - تمتثل قوات الأمن الصربية لبنود الاتفاق التقني العسكري. ومع ذلك فهناك تقارير غير مؤكدة تشير إلى احتمال بقاء بعض عناصر شرطة وزارة الداخلية في المناطق الصربية لرصد الحالة.

٨ - ترصد قوة كوسوفو امتثال جيش تحرير كوسوفو للقرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) عن طريق الاحتفاظ بوجود مكثف على أرض الواقع من أجل إنفاذ التعهد بنزع سلاح وتحويل جيش تحرير كوسوفو وجمع أسلحة أعضاء جيش تحرير كوسوفو. وتحققت نتائج مشجعة من الجهود المتزايدة لتسليم الأسلحة. واختفى تقريبا

من الشوارع أعضاء جيش تحرير كوسوفو الذين يرتدون زيهم العسكري. وقل التوتر بالتالي. وحضر حوالي ٣ ٧٠٠ عضو من أعضاء جيش تحرير كوسوفو إلى أماكن التجمع حتى الآن، لكن معظم قطع الأسلحة التي يبلغ عددها ٥٧٦ قطعة المسلمة من أعضاء جيش تحرير كوسوفو قديمة وبالية. ولم ترد أي تقارير تشير إلى وجود أعضاء مسلحين أو يرتدون الزى العسكري تابعين لجيش تحرير كوسوفو خارج مناطق تجمعهم. والاستثناء الوحيد هو حضور ٣٠ عضوا منهم غير مسلحين ويرتدون الزي العسكري جنازة عسكرية في قرية كليتشكا، حيث أتاحت مجموعة مسلحة تضم ٥ من أعضاء جيش تحرير كوسوفو فرقة لإطلاق النيران. وقد جرى تنسيق مسبق لهذه المناسبة مع قيادة قوة كوسوفو، وأذنت القيادة بإقامتها. وقام خمسة من أفراد القوات التابعة لقوة كوسوفو برصد المناسبة من بُعد.

التعاون مع الوجود المدني للإنفاذ

٩ - تحيط قوة كوسوفو جميع المنظمات الدولية وغير الحكومية علما مرتين يوميا بالمسائل الأمنية ومن بينها معلومات عن الطرق والألغام. وقد تلقت المنظمات الدولية/المنظمات غير الحكومية أصولا تكفي لتمكينها من تسيير البرامج الخاصة بها ولا تحتاج إلى مزيد من الدعم المباشر من قوة كوسوفو. وتتزايد المساعدة الإنسانية المقدمة على مستوى الألوية والكتائب وخاصة التركيز على توزيع الأغذية والدعم الطبي وإعادة إنشاء خدمات الدعم. وأجرت الألوية تقييما للمجتمعات المعزولة الموجودة داخل المناطق الواقعة في نطاق مسؤوليتها المحتاجة إلى معونة إنسانية عاجلة.

١٠ - واحتجزت قوة كوسوفو نحو ٧٠ شخصا. وقد تم الإفراج عن بعضهم بينما اعتقل آخرون. ومن المتوخى أن يتم تجميع جميع المعتقلين في مرافق الاحتجاز القائمة. وجرى تعيين مجلس قانوني يضم أربعة قضاة محليين وثلاثة قضاة دوليين.

١١ - ونشر في كوسوفو في ٢٤ حزيران/يونيه فريق شرطة تابع للأمم المتحدة يضم ٣٩ ضابطا من قوة الشرطة الدولية في البوسنة والهرسك. وأقيم اتصال أولي مع قوة كوسوفو. وتبذل الطاقات الوطنية للتعاون المدني والعسكري جهودا في كل قطاع لاستعادة خدمات الطوارئ (فرق الإطفاء والمستشفيات في بيتش وبريزرين). وبدأ فريقان للتوعية بالألغام تابعان للمنظمة غير الحكومية "المساعدة" (HELP) أنشطة يومية للتوعية بالألغام من أجل اللاجئين المتبقين في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

١٢ - وتواصل قوة كوسوفو تهيئة بيئة آمنة وتنشئ آليات للتنسيق مع بعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو. ومن المتوقع أن تزيد طاقاتها للتعاون المدني والعسكري زيادة كبيرة بحلول منتصف تموز/يوليه.

\- - - - -